

الجهوية ورهانات التنمية

الجهة في اللغة السياسية هي مجموعة ترابية منسجمة مجاليا تهدف إلى خلق نوع من التكامل التنموي بغية تحقيق قدر من التوازن الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين الأقاليم، في إطار التنمية الجهوية التي تلائم تدخل الدولة لإنجاز عمليات التخطيط والتنمية المحلية.

عرف مفهوم الجهة في المغرب تطورا تدريجيا منذ ستينيات القرن الماضي، حيث أضحت الجهة مصطلحا مألوفا في الأدب السياسية المغربية. وقد ظهرت في الخطاب السياسي، الرسمي منه والحزبي، وفي الخطاب الإعلامي، وفي التعاريف الحكومية وفي البرامج الحزبية، وفي القوانين الانتخابية وغيرها، لتصبح بذلك من صميم الاهتمام العام للدولة وللمجتمع المدني ولجميع فقاء الشأن العام بالبلاد.

وهكذا أصبحت الجهوية في الخطاب السياسي من القضايا الآنية التي تشغل بال جميع القوى الوطنية الحية التواقفة إلى تعزيز صرح الديمقراطية المحلية، من خلال دعم السياسة الجهوية باعتبارها توجها أساسيا وحاسما في استراتيجية التنمية الشاملة بكل أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية. كما تمثل الجهوية الحل الأمثل لمواجهة التحديات الخارجية والداخلية، وخوض رهانات الكبرى التي تتمثل في وضع الأسس الصلبة والأرضية الصالحة لديمقراطية سياسية واقتصادية واجتماعية سليمة وهادفة من شأنها تقوية الكيان المغربي وتحسين مناخه الداخلي.

وقد اعتبرت الأحزاب السياسية المغربية، على اختلاف توجهاتها، الجهوية الصيغة المتميزة والإطار الملائم لرصد الموارد البشرية والمالية المتوفرة والمتاحة، وتوظيفها في اتجاه ترسيخ تنمية جهوية متكاملة ومندمجة، وذلك بما يكفل التوازن والتناسق والانسجام بين كل الجهات؛ فالجهوية، من منظور الأحزاب السياسية، خيار استراتيجي من شأنه أن يُلور مضامين العمل المشترك وآليات الشراكة والتعاون والاندماج بين مجموع العناصر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبشرية، في سياق تحقيق تنمية وطنية مستدامة وشاملة.

محمد أديب السلاوي، أية جهوية لمغرب القرن الحادي والعشرين؟، منشورات دار الوطن، 2010، ص. 103 وما بعدها (بتصرف).

المجال الرئيسي الأول : مكوّن النصوص

1. لاحظ عنوان النص والمصدر الذي اقتطف منه، وافترض العلاقة بينهما.
2. حدد القضايا التي يطرحها النص.
3. اشرح قول الكاتب: «كما تمثل الجهوية الحل الأمثل لمواجهة التحديات الخارجية والداخلية».
4. في النص حقلان دلاليان: حقل دال على المجال السياسي، وحقل دال على المجال التنموي. استخراج الألفاظ والعبارات الدالة على كل حقل مستعينا بالجدول الآتي:

الحقل الدال على المجال السياسي	الحقل الدال على المجال التنموي
--------------------------------	--------------------------------

5. أبرز من خلال النص أهمية الجهوية ودورها في تحقيق التنمية.
6. يغلب على النص أسلوب تقريرى مباشر. مثل لذلك بما يُناسب، مبرزاً وظيفة هذا الأسلوب.
7. اكتب فقرة مركزة تناقش فيها موقف الأحزاب السياسية المغربية من الجهوية، مبدياً رأيك الشخصي في ذلك.

المجال الرئيسي الثاني : مكوّن اللغة

1. استخراج من الفقرة الأولى من النص مصدرين حسب المطلوب في الجدول ، مع الشكل التام .

المطلوب	المصدر	فعله	وزن الفعل
مصدر لفعل رباعي			
مصدر لفعل خماسي			

2. ايت بجملتين مفيدتين حسب ما هو مطلوب في الجدول .

جملة تتضمن طباق إيجاب	جملة تتضمن استعارة تصريحية
-----------------------	----------------------------

المجال الرئيسي الثالث : مكوّن التعبير والإنشاء

جاء في النص : «فالجهوية، من منظور الأحزاب السياسية، خيار استراتيجي من شأنه أن يبيلور مضامين العمل المشترك، وآليات الشراكة والتعاون والاندماج بين مجموع العناصر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبشرية، في سياق تحقيق تنمية وطنية مستدامة وشاملة» .
توسع في تحليل هذا الرأي ، مسترشدا في ذلك بما اكتسبته في مهارة «توسيع فكرة» .